



The effect of kirigami art in enhancing the focus of attention in kindergarten children

Operations

Mayar Mohamed Ahmed Abdel Fattah

Master's Researcher Faculty of Early Childhood Education, Beni Suef University

Prof. Mohamed Ahmed Madi

Professor of Field and Spatial Sculpture
Faculty of Applied Arts, Beni Suef University

Prof. Taha Mohamed Mabrouk

Professor of Child Psychology Faculty
of Early Childhood Education - Beni Suef University

Abstract: The aim of the research was to verify the efficiency of the art of Kir Jami in focusing the attention unit of the kindergarten child through the program based on the art of Kir Jami. The quasi-experimental approach based on the homogeneous single-group design was used; This is due to its suitability to the nature of the study. The study was applied to a sample of (10) children; Their ages ranged between (4-6) years. The teacher's assessment scale for the level of attention of the kindergarten child was used; Prepared by (the researcher), and the program based on the art of Kir Jami prepared by (the researcher). The results indicated the efficiency of the program used in focusing the attention unit, and the results also indicated the continuity of the effectiveness of the program after the end of the follow-up period.

Keywords: Kindergarten child - Kir Jami art - Focus of attention.

اثر فن الكيرجامي في تعزيز تركيز الانتباه لدي طفل الروضة

إعداد

ميّار محمد أحمد عبدالفتاح

باحثه ماجستير

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعه بني سويف

أ.د/ طه محمد مبروك

أستاذ علم نفس الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف

أ.د/ محمد أحمد ماضي

أستاذ النحت الميداني والفراغي

كلية الفنون التطبيقية - جامعة بني سويف

المستخلص: هدف البحث إلى التحقق من كفاءة فن الكيرجامي في تركيز وحدة الانتباه لدى طفل الروضة، من خلال البرنامج القائم على فن الكيرجامي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعة الواحدة المتجانسة؛ وذلك لمناسبته طبيعة الدراسة، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠) أطفال؛ انحصرت أعمارهم بين (٤ - ٦) سنوات، وتم استخدام مقياس تقدير المعلمة لمستوى الانتباه لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، والبرنامج القائم على فن الكيرجامي (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلى كفاءة البرنامج المستخدم في تركيز وحدة الانتباه، كما أشارت النتائج إلى استمرارية فعالية البرنامج بعد انتهاء فترة المتابعة.

الكلمات المفتاحية: طفل الروضة - فن الكيرجامي - تركيز الانتباه - حدة الانتباه.

المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية في حياة الطفل؛ حيث تمثل البداية الأولى لتعلمه وتطوير قدراته، وتتميز هذه المرحلة بأنها تسهم بشكل كبير في بناء شخصية الطفل وتهيئته للمراحل التعليمية اللاحقة. ويمكن القول بأن فهم أهمية هذه المرحلة وعلاقتها بتنمية الطفل يعد أمرًا ضروريًا للوصول إلى تعلم جيد وتطور شامل للطفل؛ حيث يرتقي الطفل نحو الاستقلال وتظهر محاولاته للاعتماد على ذاته؛ حيث يبدأ بالتفاعل مع الآخرين وتتحدد اتجاهاته وميوله.

وتذكر أماني محمد (٢٠٢٣) أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل المهمة والتمهيدية في حياة الطفل، وما يتلقاه في هذه المرحلة يؤثر في تكوينه التربوي الاجتماعي، كما يؤثر في توجيه سلوكه وتنميته وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة. وفي الإطار ذاته فإن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة له قدرات ذهنية قادرة على إطلاق العنان للخيال، وتحويل كل ما هو لفظي إلى صورة ذهنية من خلالها يستنبط الكثير من المضامين التي يفسرها وفق الخبرات والمهارات التي اكتسبها.

وتعد الروضة بيئة تعليمية مهمة تعزز التفكير والتعبير عن الذات لدى الأطفال، من خلال تقديم البرامج التعليمية المناسبة، وتحفيز المعلمين على تطوير مهاراتهم، تسهم الروضة في تحقيق أهداف تنمية شاملة للطفل من النواحي العقلية والاجتماعية والجسدية. انطلاقًا من هذا المفهوم، يأخذ هذا البحث القارئ في رحلة استكشافية لأهمية دور الفنون في بناء أسس تعليمية سليمة لتطوير الطفل وجذب انتباهه.

فالفن جزء لا يتجزأ من تعلم الطفل، والأطفال ينجذبون إلى الأنشطة الفنية؛ حيث يجدون الخبرات الحسية المرضية والعمل بطريقه حره لا تتعرض للكف أو المنع مثل كثير من الجوانب الأخرى من حياتهم. ويعد دور الانتباه مع الطفل أمرًا بالغ الأهمية في تنمية شخصيته وتطوره العقلي والاجتماعي. فالانتباه يعزز التواصل والتفاعل بين الطفل والبيئة المحيطة به، ويسهم في تعزيز مهاراته اللغوية والحركية، ويمكن للانتباه المتقدم أن يحسن الذاكرة والتركيز لدى الطفل؛ ما يؤدي إلى تحسين أدائه الدراسي وزيادة قدرته على حل المشكلات بفعالية. كما أن له أهمية كبيرة في تطوير مهاراتهم العقلية والتحصيلية، فعندما يكون الطفل قادرًا على التركيز، فإنه يستطيع استيعاب المعلومات بشكل أفضل ويقوم بتنفيذ المهام بفعالية أعلى.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تركيز الانتباه يساعد الأطفال على تطوير الذاكرة وتعزيز الاهتمام بالتفاصيل والتركيز المطلوب لإتمام المهام. فالانتباه يعد أساسًا في عملية التعلم واكتساب المعرفة. من خلال الانتباه الواعي والفعال، إلى جانب ذلك، يساعد الانتباه المستقر والمدرّس على تحسين السلوكيات الإيجابية وتنمية القدرة على التفاعل الاجتماعي بفعالية. وتذكر هبة الله داود (٢٠١٥)؛ أيمن المغربي وآخرون (٢٠٢١) أن الانتباه هو عملية عقلية، تتضمن انتقاء مثير دون آخر، والتركيز عليه دون سواه.

ويمثل تركيز الانتباه أحد الأبعاد الممثلة للانتباه، ويساعد الطفل على التركيز على الأشياء المتحركة، فإن تركيز الانتباه يساعد الأطفال على تطوير الذاكرة، وتعزيز الاهتمام بالتفاصيل، والتركيز المطلوب لإتمام المهام، ويمكن للطفل استيعاب المعلومات بشكل أفضل وتطوير قدراته العقلية.

وينكر سليمان عبد الواحد (٢٠١٠) أن تركيز الانتباه لا يبقى في حالة تركيز لمدة طويلة تجاه شيء محدد؛ وإنما يبقى وينتقل إلى أشياء أخرى، وخاصة الأشياء المتحركة التي تتميز عن الأشياء الثابتة؛ حيث يمكن أن يوجه إليها الانتباه لمدة طويلة. إذ يشير محمد حسن (١٩٧٥) إلى أن تركيز الانتباه "هو حالة موجودة وجوهرية يدركها كل الرياضيين بأنها شرط أساسي للإنجاز الرياضي الجيد. فالرياضي الذي يمتلك التركيز العميق يكون قادرًا على التوافق البدني والانفعالي والعقلي وتركيز هذه العوامل؛ لتكون كافة الأمور في متناول اليد لغرض الانجاز الرياضي، وذكر محمد العربي (١٩٩٦) أنه القدرة على تثبيت الانتباه على مثير مختار لفترة من الزمن.

كما ذكر أسامة كامل (١٩٩٧، ٣٦١) أن الانتباه أهم من التركيز، والأخير نوع من تضيق الانتباه وتثبيته على مثير معين؛ فالتركيز يعكس مقدرة الفرد على توجيه الانتباه وشدته. ويمكن تعريف التركيز . كما ذكره يعرب خيون (٢٠٠٢) . بأنه ((القدرة على عزل كل المثيرات وتوجيه الانتباه إلى مثير واحد فقط)). وعرف سعد رزقي (١٩٧٧) تركيز الانتباه بأنه (اصطلاح يشار به إلى تراكم الطاقة العقلية وتوجيهها المركز صوب فكرة معينة أو أحد محتويات الذاكرة الحركية، أو الى موضوع معين؛ بحيث تنصب الطاقة العقلية أو تتجه صوبه). كما يعرف معيوف دنون (١٩٨٧) تركيز الانتباه بأنه الاستعداد الإدراكي العام الذي يقوم بتوجيه شعور الرياضي نحو موقف معين ككل أو جزء؛ فإذا كان الموقف معروف للرياضي يكون الانتباه، أما إذا كان الموقف جديدًا كليًا، فيزداد الانتباه، ويتم التركيز على هذا الموقف الجديد.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بأن قدرة الطفل على تركيز الانتباه التي يتمتع بها، إنما تشير إلى قدرته على الانتباه مع المواقف البيئية المختلفة، وأن تعزيز تركيز الانتباه للطفل والاهتمام بتطويره يعد أحد المظاهر الرئيسة للإدراك والوعي واكتشاف البيئة والمجتمع من حوله للتوافق النفسي والاجتماعي؛ ومن ثم الشعور بمشاعر السواء والصحة النفسية لدى طفل الروضة. ويهتم البحث الحالي بدراسة تعزيز تركيز الانتباه باستخدام فن الكيرجامي، وتعد الفنون إحدى الطرق الفعالة التي تؤثر في الطفل وفي شخصيته، وتسهل عملية التعلم، ويعد فن الكيرجامي من الفنون التشكيلية التي تسهم في تنمية القدرات الإبداعية والتعبيرية للأطفال، ويهدف هذا الفن إلى تنمية مهارات الأطفال الحركية، وتحفيز خيالهم، وابتكار أفكار جديدة؛ ما يؤثر إيجابًا في تطوير شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم. وبرامج فن الكيرجامي؛ لما لها من دور فعال وأداة قوية للتعلم في الفترة الزمنية الحالية وقوتها في التأثير في الأطفال نظرًا؛ لكونها قائمة على الكثير من المقومات التي تجعل منها أداة تعليمية مميزة وجذابة لانتباه الأطفال، كما أشارت نتائج دراسة حبيبة محمد (٢٠١٥)، دراسة لميس محمد (٢٠١٩)، عبد الكريم موسى (٢٠٢٠).

كما هدفت دراسة عبد الكريم موسى (٢٠٢٠) إلى أن فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام فن الأوريجامي والكيرجامي لتنمية التفكير الهندسي، خفض القلق لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي من ذوي

الاعاقه السمعية، وعرف فن الكيرجامي بأنه فن قص الورق، وهو فن إبداعي يعتمد على استخدام اللصق أو القص لإنتاج أشكال ومجسمات تمثل الواقع من خلال أشكال مسطحة.

مشكله الدراسة:

نظرًا لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة ومدى تأثيرها في بناء الطفل، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على تأثير الفن الكيرجامي في تركيز الانتباه لدى الأطفال. فالأنشطة الفنية التعليمية لها دور مهم في قياس تركيز الانتباه لدى الأطفال؛ حيث تمكن المعلمة من ملاحظة التفاعل واستجابة الأطفال للأنشطة المختلفة، ويمكن أن تتضمن هذه الأنشطة عرض الصور للأطفال، واختبار قدرتهم على التركيز والتفكير النقدي. واستخدام فن الكيرجامي في الأنشطة التعليمية يعد إحدى الأدوات الفعالة في قياس تركيز الانتباه؛ حيث يتطلب هذا الفن التفكير والتركيز الجيدين لإنتاج الأعمال وتحليل التفاصيل الدقيقة في الصورة.

ومن ملاحظة الباحثة للأطفال قد يشعرون ببعض الملل تجاه الأنشطة العادية القائمة على استخدام أدوات غير جذابة، كما لوحظ حماسهم تجاه استخدام الوسائل القائمة استخدام المهارات اليدوية، كما في فن الكيرجامي، وهو موضوع يستحق الاهتمام والتعريف به، وهو فن تقليدي يستخدم في تشكيل وتجميع القصاصات الورقية؛ لإنشاء صورة أو تصميم مرئي، ويتطلب هذا الفن مهارات تحليلية وإبداعية لتحويل الأشكال البسيطة إلى تركيبة فنية فريدة، ويتمتع فن الكيرجامي بتاريخ طويل من العراقة والتراث؛ حيث يعود استخدامه إلى القرون الوسطى، ويعد فن الكيرجامي فعالاً في تنمية مهارات الأطفال الحركية والإبداعية، كما يسهم في تعزيز الانتباه و التركيز والتنمية العقلية والاجتماعية والنفسية.

وقد قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من أطفال الروضة؛ وذلك لمعرفة جدوى المشكلة من عدمها، وطبقت عليها بعضًا من عمل مجسمات بالورق، ووجدت بالفعل انتباه وانجذاب الأطفال نحو طي الورق وتكوين المجسمات، كما وجدت أن بعض معلمات الروضة ليس لهن دراية كافية عن كيفية صنع مجسمات من الورق عن طريق فن الكيرجامي، ويعد فن الكيرجامي فنًا إبداعيا رائعًا يعتمد على طي الورق؛ للحصول على أشكال مختلفة، وهو ليس فقط لمجرد التسلية؛ وإنما يساعد على تعلم الأطفال بعض المهارات، وشغل أوقات فراغهم، وتنمية الانتباه لديهم وحس الخيال، بالإضافة إلى المهارات اليدوية. وأيضًا حاجة أطفال الروضة إلى أنشطة فعالة تعطي مساحة من تحسين الانتباه والانجذاب، كما أكدت الكثير من الدراسات المتعلقة بالفنون، وخاصة فن الكيرجامي، دوره الفعال في العملية التعليمية.

واتفقت سوزان السيد، ومنى محمد، وشيماء عامر (٢٠١٦) على أن الجميل في هذا الفن أنه يطلق العنان لخيال الطفل لكي يبدع، ولا يتطلب مثل غيره من الفنون اليدوية موهبة كبيرة؛ وإنما مجرد تدريبات بسيطة يمكن صقلها مع الوقت بتكرار التجربة؛ على شرط توفر التركيز والانتباه والخيال والقدرة على الابتكار من خامه بسيطة هي الورق. وهذا ما اتضح جليًا في دراسة (Olenick-Rhoda 2007) التي تهدف إلى استخدام التشكيل الورقي في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتوصلت إلى أن استخدام الأطفال لخامه الورق له دور فعال في قيمه التفكير. وأشار (Dellmuth Stephan 2009) والتي تهدف

إلى استخدام الأنشطة الورقية في تنمية مهارات الطفل الفنية، وتوصلت إلى استعمال المهارات المختلفة للتشكيل الورقي، يجعل الطفل منتجاً عملاً فنياً رائعاً بالورق؛ ما يساعده على الإبداع والتخيل والابتكار.

وذكرت أمينة محمد (٢٠١٥) أن للأورجامي والكيرجامي فوائد كثيرة؛ منها على المستوى الجسدي؛ حيث يصبح لدى المتعلم مهارة يدوية؛ فتصبح يداه نشيطتين؛ ومن ثم تعطي محفزات للمخ؛ ما يؤدي إلى تنشيط جانبي الدماغ، أما على المستوى الذهني؛ فيعمل على تنمية الانتباه، والإدراك ذي الأبعاد الثلاثية، إضافة إلى تنشيط الذاكرة والتفكير الذهني، أما على المستوى الوجداني؛ فيشعر المتعلم بالفرح والسرور والثقة بنفسه لإنجازه عملاً ممتعاً، إضافة إلى اتساع خياله.

وأشارت حبيبة محمد (٢٠١٥) إلى أن طي الورق ودوره في اكتساب أطفال الروضة بعض المهارات المعرفية وتنمية التفكير الابتكاري من خلال التدريب على إنتاج أشكال مختلفة باستخدام خامه الورق، وهذا ما أكدته دراسة نشوى محمد (٢٠١٩) من أن الاستفادة من خلال الجمع بين تقنيات متنوعة ومختلفة في مجال الأشغال الفنية والطباعة اليدوية، واستغلالها في مجال التعليم لإنتاج مشغولات فنية تجمع بين التراث الإسلامي بزخرفته المتنوعة وتقنيات فن الأورجامي والكيرجامي و دراسة منى إبراهيم (٢٠٢٠) التي ذكرت أن إمكانية الاستفادة من فن الكيرجامي كمصدر الهامي جديد في التصميم على المانيكان مما يتيح حريه الإبداع والتجريب بالخامات. كما هدفت دراسة شهد زهير (٢٠١٨) إلى بيان أثر استراتيجيات الورش التعليمية في تنمية الأداء المهاري بأعمال الورق: فن الأورجامي لدى تلاميذ الصف الخامس، وأظهرت الدراسة أن استعمال استراتيجيات الورش التعليمية تقلل من الصعوبات التي تواجه المعلمة ومن الجهد المبذول، وتعطي نتائج إيجابية، وتحسن المستوى التعليمي عند الطلاب.

يمكن بلورة مشكلة البحث الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج أثر فن الكيرجامي في تعزيز تركيز الانتباه لدى طفل الروضة؟

وينبثق من السؤال الرئيس السابق مجموعة من الأسئلة الفرعية ممثلة فيما يأتي:

١- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المعلمه لمستوى الانتباه بعد تطبيق البرنامج القائم على توظيف فن الكيرجامي؟

٢- ما الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير المعلمه لمستوى الانتباه بعد انتهاء فترة المتابعة؟

أهداف البحث: يمكن أن تتمثل أهداف البحث في:

- محاولة تعزيز تركيز الانتباه لدى طفل الروضة باستخدام برنامج فن الكيرجامي.
- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على أثر فن الكيرجامي في تعزيز تركيز الانتباه لدى طفل الروضة.

- التحقق من استمرارية فعالية برنامج فن الكيرجامي لتعزيز تركيز الانتباه لدى طفل الروضة.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في عدد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- استثمار حب الأطفال للفن والمجسمات، وتوظيف ذلك، وإمكانية تحسين الانتباه بطريقة سهلة؛ حيث يراها ويتفاعل معها فيتعلم ويبدع.
- محاوله تقديم برنامج يحتوي على فن الكيرجامي الذي يؤدي دورًا مهمًا في تنمية الخيال والإبداع عند الأطفال لتحسين الانتباه لأطفال الروضة؛ حيث تتناول الدراسة الحالية فئة عمرية أكد الكثير من العلماء والباحثين أهميتها.
- مساعدة معلمات الروضة في استخدام فن الكيرجامي في جذب وتحسين الانتباه لدى طفل الروضة.

الأهمية التطبيقية:

- نتائج الدراسة قد تحفز واضعي مناهج أطفال الروضة على تطويرها، من خلال استخدام أنشطة تفاعلية تحسن الانتباه.
- تدريب معلمات الروضة على استخدام فن الكيرجامي، وأن يزيد من فاعلية الانتباه والتركيز عند طفل الروضة، من خلال عدد من البرامج والدورات التدريبية.
- قد تفيد نتائج الدراسة لفتح مجال أمام الباحثين لإعداد أنشطة أخرى؛ لتحسين الانتباه عند أطفال الروضة، ولفئات عمرية مختلفة.
- تساعد الدراسة بعض أولياء الأمور على التعرف على كيفية استخدام فن طي الورق الكيرجامي، وتعريفهم بأهمية تلك الفن، وكيفية اختيار المناسب منه لأبنائهم؛ لما يعود عليهم بالنفع والفائدة، والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها، واستغلال أوقات فراغهم بشكل إيجابي.
- تقدم الدراسة توصيات واقتراحات في ضوء النتائج؛ التي يمكن أن يستفيد منها معلمات رياض الأطفال في تخطيط وتنفيذ الأنشطة الخاصة بفن الكيرجامي، واستخدام أنواع أخرى من الفنون التي تنمي وتدعم وتحسن الانتباه عند الأطفال.
- قد تفيد مخططي ومطوري المناهج في تضمين فن الكيرجامي في المناهج الدراسية وتوظيفه في تدريس بعض المواد لأطفال الروضة.
- مساعدة معلمات رياض الأطفال على تحسين بعض السلوكيات التي يقوم بها طفل الروضة؛ باستخدام فن الكيرجامي بدلاً من الاعتماد على الطرائق التقليدية في التدريس.

المفاهيم الإجرائية للبحث: يتناول البحث عددًا من المفاهيم على النحو الآتي:

فن الكيرجامي: تعرفه منى إبراهيم (٢٠٢٠) بأنه أحد فروع فن طي الورق؛ لكن مع استخدام القص واللصق والتركيب؛ لصنع أشكال دقيقة معقدة ومبتكرة ومبدعة، في حين تعرف نشوى محمد (٢٠١٩) فن الكيرجامي بأنه من الفنون اليابانية القديمة، يعتمد في الأساس على استخدام المقص بعد طي الورق المقطع الأول من الكلمة (كري) التي تعني قص والمقطع الثاني (جامي) الذي يعني الورق؛ حيث يقوم بإنشاء مجسمات فنية مزخرفة مستوحاة من الفن الإسلامي. ويعرفه عبد الكريم موسى وآخرون (٢٠٢٠) بأنه فن قص الورق، وهو فن إبداعي يعتمد على استخدام اللزق أو القص؛ لإنتاج أشكال ومجسمات هندسية تمثل الواقع من خلال الأشكال المسطحة.

الانتباه: يعرفه عبد الكريم موسى (٢٠٢٠) بأنه قدرة الطفل على الانتباه والتركيز من خلال حاسة واحدة أو حواسه المختلفة لمثير معين أو لأكثر من مثير في وقت واحد، والقدرة على الاستمرار في أي نشاط حتى نهايته بنجاح من دون ملل وتشتت. وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه قدرة الطفل على التركيز في شيء معين لملاحظته أو أدائه والتفكير فيه. ومن خلال استجابته على عبارات المقياس المستخدم في الدراسة الراهنة تمثلت في عدة أبعاد على النحو الآتي: (تركيز الانتباه - ثبات الانتباه - حدة الانتباه - حجم الانتباه).
تركيز الانتباه: يعرف بأنه قدرة الطفل على الانتباه إلى الأشياء المتحركة التي تتميز عن الأشياء الثابتة لمدة طويلة تجاه شيء محدد؛ بل ويبقى ينتقل إلى أشياء أخرى.

الإطار النظري للبحث:

المفهوم الأول: فن الكيرجامي:

الكيرجامي هو فن قص الورق باستخدام طرق هندسية بسيطة؛ للحصول على أشكال ونماذج معينة، وهو أحد الفنون التي اخترعها اليابانيون القدامى، ونجد ذلك في معنى كلمه كيرى جامي في اللغة اليابانية جامي تعني الورق وكري تعني القص. وقد اشتق هذا الفن من فن آخر وهو الأوريجامي، وهو فن طي الورق؛ ولكن مع مرور الوقت أصبح لهذا الفن شخصيته المنفردة، وأصبح مجال اهتمام الكثيرين في أنحاء العالم المختلفة. يتشابه فن الكيرجامي مع فن الأورجامي في طي الورق؛ ولكن يختلف الكيرجامي بقص ولزق الورق.

وقد انتشر هذا الفن في القرن السابع عشر - وازدادت شهرته عندما تم استخدامه في تصميم وتزيين المعابد والقصور في أماكن عدة داخل اليابان والصين؛ ابتداء من الصور الدينية التعبدية، ووصولاً إلى الصور الظلية "السيلويت" التي كانت تحظى بشعبية كبيرة بين النخبة. ويعد يوهان ياكوب هاوسيفرث "الذي عاش بين عامين ١٨٠٩ و ١٨٧١" هو من وضع الأساس لفن قص الورق التقليدي في الكنفليديريه في الولايات المتحدة، تم تقديم المصطلح kirigami إلى صانعي الورق بوساطة فلورانس تميكو "Florence temko" في عام ١٩٦٢؛ أما الآن فأصبح فنانون الكيرجامي يتنافسون في صنع الأشكال والنماذج المعقدة التي يعتمد أساسها على استخدام وقص ورقه واحدة فقط. (أحمد ذكي، محمد سعيد، ١٩٩٩، ٣٣). في حين تعرف نشوى

محمد (٢٠١٩) فن الكيرجامي بأنه من الفنون اليابانية القديمة، يعتمد في الأساس على استخدام المقص بعد طي الورق المقطع الأول من الكلمة (كري) التي تعني قص، والمقطع الثاني (جامي) يعني الورق؛ حيث يقوم بإنشاء مجسمات فنية مزخرفة مستوحاة من الفن الإسلامي. وترى نشوى محمد (٢٠١٩) أن فن الكيرجامي يحقق الأهداف الآتية:

١. **المستوى الجسدي:** يصبح لدى المتعلم مهارة يدوية؛ فتصبح يده نشيبتين؛ ومن ثم تعطي محفزات للمخ؛ ما يؤدي إلى تنشيط جانبي الدماغ.
٢. **المستوى الذهني:** يعمل الأورجامي والكيرجامي على تنمية الانتباه والإدراك ذي الأبعاد الثلاثة، إضافة إلى تنشيط الذاكرة والتفكير الذهني.
٣. **3- المستوى الوجداني:** يشعر المتعلم بالفرح والثقة بنفسه لإنجازه عملاً ممتعاً، إضافة إلى اتساع خياله.

أنواع الكيرجامي حسب الحركة: (٢٠١٨) كما ذكرته كل من: منى الدمنهوري، سوزان حجازي.

- أ. ١- **نموذج متحرك:** أي عند فتح النموذج فإنه يتحرك متخذاً أشكالاً متعددة، وهذا النوع المفضل لصناعي كتب الأطفال وكروت المناسبات.
- ب. ب- **نموذج ثابت:** أي عند الفتح يبقى الشكل غير مكتمل؛ حتى ينتهي الفتح نهائياً؛ فيأخذ النموذج شكله الكامل، وهو النوع الأكثر استخداماً لصناعة الأجهزة الإلكترونية وغيرها من الأجهزة التي تتطلب الثبات والمتانة.

أهمية استخدام الكيرجامي: كما ذكرته مديحة حسن (٢٠١٢):

- ضرورة التفاعل بين العقل والحواس لإحداث تعلم أكثر فاعلية واستمرارية.
- إعطاء الفرصة للطلبة للملاحظة والتأمل يعمل على تعزيز حواسهم الأخرى وتتميتها.
- استخدام فكرة النماذج العملية إعطاء فرصة للطفل لتكوينها، وتشجعهم على تنمية مهارات التفكير والتركيز.
- العمل باليد يعطي للطفل فرصة لتلمس الخصائص المعرفية في المقابل فكرة التخيل فقط أو بناء صورة ذهنية خاطئة حول الأشياء.
- يقوي الكيرجامي من الانتباه والتركيز لدى الأطفال؛ حيث إن عليهم مشاهدة الخطوات والاستماع إليها جيداً؛ كي ينفذوا هم الشكل بمفردهم لاحقاً؛ فيكتسبوا التركيز والانتباه.
- يقوي عند الأطفال الشعور بالإنجاز ووضع الأهداف وتحقيقها.
- يقوي خيال الأطفال وطاقاتهم الإبداعية وحس الجمال والتوازن لديهم.
- ممارسة الكيرجامي تقوي من فصي المخ الأيسر والأيمن معاً.

المفهوم الثاني: تركيز الانتباه:

الانتباه هو حالة ذهنية تتعلق بالانتباه الكامل والتركيز على الحاضر والتفاعل معه بشكل مركزي. يعد الانتباه مهارة مهمة في الحياة اليومية؛ حيث يساعد على تحسين الانتباه والتركيز والأداء في مختلف المجالات، بما في ذلك العمل والدراسة والأنشطة الروتينية. يتضمن الانتباه الاستيقاظ الحسي واستشعار المحيط والتفاعل معه بشكل فعال، يعد الانتباه أيضًا أساسًا للتواصل الفعال والتفاهم والتفكير الإبداعي، يعد تنمية الانتباه وتعزيزه مهارة قابلة للتطوير والتدريب، ويتطلب تمارين وتقنيات مختلفة لتحقيق ذلك.

تعريف تركيز الانتباه:

إن الانتباه عملية وظيفية تتمثل في التركيز على مثير معين دون غيره من المثيرات بطريقة شعورية أو غير شعورية، هو القدرة على التعامل من كميات محدودة من المعلومات المنتقاة من كم هائل من المعلومات التي تزودنا بها الحواس. كما عرفه كل من أماني زويد (٢٠٠٢)، بأن تركيز الانتباه هو قدرة الطفل على الانتباه إلى الأشياء المتحركة التي تتميز عن الأشياء الثابتة لمدة طويلة تجاه شيء محدد؛ بل ويبقى ينتقل إلى أشياء أخرى. ويتمثل الانتباه في أربعة أبعاد كما ترى الباحثة، وهي على النحو الآتي:

١- **تركيز الانتباه:** هو قدرة الطفل على الانتباه إلى الأشياء المتحركة التي تتميز عن الأشياء الثابتة لمدة طويلة تجاه شيء محدد؛ بل ويبقى ينتقل إلى أشياء أخرى.

٢- **حدة الانتباه:** هي المجهود الذي يبذله الطفل تجاه مجهود معين، وكلما زادت حدة الانتباه تجاه مثير معين تطلب الأمر بذل المزيد من الطاقة العقلية في عملية الانتباه؛ ذلك لأن تعلم أي مهارة جديدة في بادئ الأمر ينطوي على حدة الانتباه؛ حيث تعرف هذه العملية بأنها أكبر طاقة عصبية يمكن أن يفقدها الطفل أثناء النشاط.

٣- **ثبات الانتباه:** هو القدرة على الاحتفاظ بالانتباه الحاد لأطول فترة ممكنة، وهي تساعد الطفل على القيام بالمهام بسهولة؛ حيث تعتمد على قدرة الطفل على الاحتفاظ بثبات الانتباه بسرعة مناسبة لأداء النشاط.

٤- **حجم الانتباه:** ويعني كمية العناصر والمثيرات التي يمكن أن ينتبه لها الطفل في وقت بدرجة واحدة من الدقة والوضوح.

٥- **خصائص الانتباه:** إن طبيعة الانتباه الحركة والتغير وعدم الثبات. ونظرًا لأن الأشياء التي تجذب انتباهنا تكون في معظمها أما متحركة أو معقدة؛ لذلك سنعرض خصائص الانتباه، وهي كما يذكرها: (السيد على، فائقه بدر، ١٩٩٩، ٢٣:٢٢) وفؤاد أبو حطب، وعبد الحليم محمود (١٩٩٣) (Friedman,kock,1985) سهير فهيم (١٩٨٠)، أحمد ذكي (١٩٨٨).

- **الانتباه عملية إدراكية مبكرة:** يهتم الإحساس بالمثيرات الخام، في حين يهتم الإدراك بإعطاء هذه المثيرات تفسيرات ومعاني مختلفة، أما الانتباه فإنه يقع في منزله بين الإحساس والإدراك؛ لذلك يطلق على الانتباه بأنه عملية إدراكية مبكرة.

- **الإصغاء:** وهو الخطوة الأولى في عملية تكوين وتنظيم المعلومات؛ حيث إن استكشاف البيئة المحيطة يتطلب من الفرد الإصغاء لبعض الأحاديث أو الأفعال وتركيز الانتباه عليها.
- **والاختيار والانتقاء:** إن الفرد لا يستطيع أن ينتبه لجميع المنبهات النفسية؛ أي أن الانتباه هو اختيار لحد أو لبعض المنبهات الحسية من بين المنبهات الأخرى؛ سواء كانت في البيئة الداخلية أو الخارجية.
- **عملية الإحاطة:** هي العملية ذات الأساس الحسي التي قد تكون سمعية أو بصرية، والتي تتمثل إما في تحركات العينين معاً عبر المكان أو الصور التي تواجهها، وإما في إنصات الأذن لكل ما يصل إليها من أصوات، ومحاولة جمع شتاتها؛ أي أن الإحاطة تعد مسح للعناصر التي توجد بهذا المكان وللأصوات التي تصدر الآن.
- **التركيز:** يتمثل التركيز باتجاه الشخص بفاعليه أو إيجابية واهتمام إلى أشارات أو تنبهات حسية معينة، وإهمال أشارات أخرى، ويكون دائماً قصدياً وبؤرياً، و قد يكون مركزاً على منبه واحد من المنبهات التي تقع في مجال إدراك الفرد أو منتشرًا؛ بحيث يستطيع الفرد الاحتفاظ بمشاهد مبعثرة عبر كل شيء يحدث حوله، أو أن يتبنى الشخص موقفًا وسطًا.
- **التعقب:** هو الانتباه المتصل غير المتقطع لمنبه ما، أو التركيز على تسلسل موجه للفكر عبر فترة زمنية، والمستوى المعقد فيه يبدو فيه القدرة على التفكير في فكرتين أو أكثر أو نمطين من المنبهات أو أكثر في وقت واحد؛ على نحو متتابع دون غلط بينها، أو فقدان لأحدها، وهذا البعد ضروري في حل المشكلات التي تقتضي تداعياً متسلسلاً، مثل: الحساب المركب، أو نسج خيوط قصة معقدة، أو رسم اتجاهات في خريطه طرق.
- **التموج:** هو يعني أن المثير مصدر التنبيه رغم استمرار وجوده فإن تأثيره يتلاشى إذا ظهر مثير دخيل، ثم يعود المثير الرئيس في الظهور مره أخرى عندما ينتهي وجود المثير الدخيل.
- **التذبذب:** هو يعني أن مستوى شدة المثير مصدر التنبيه يتذبذب. ولعلنا نلاحظ ذلك أثناء متابعة الفرد لفيلم سينمائي؛ حيث إن انتباه يتذبذب بين الشدة والضعف؛ وفقاً لاختلاف قوة أحداث الفيلم.

الاتجاهات النظرية المفسرة للانتباه:

أشارت دراسة طارق يوسف (٢٠٢٠) إلى وجود الكثير من النظريات التي فسرت تحسين تركيز

الانتباه:

نموذج (المعالجة المبكرة) الذي يركز على طريقة تدفق المعلومات بين المثير والاستجابة؛ حيث يبدأ المثير بالمرور بمنطقة التسجيل الحسي، ثم يصل إلى منطقة الترشيح، وهي ما يسميها بالفلتر الانتقائي الذي يقود إلى قناة تتم فيها عملية التحليل الإدراكي، ثم تمر المعلومات على الذاكرة قصيرة المدى، ثم تصل إلى الاستجابة المطلوبة؛ أما نموذج (المعالجة المتأخرة) الذي يقترح أن يكون المرشح العصبي قبل مرحلة اختيار الاستجابة وبعد التحليل الإدراكي، فالكائن ينتبه للمثيرات التي يتعرض لها ويدركها، ويتم انتقاء بعضها لحدوث استجابة مناسبة بمرورها على المرشح العصبي، كما يشير أن الانتباه؛ وفقاً لهذا النموذج، يحدث متأخرًا في تجهيز المعلومات، وأن كل المثيرات تقريبًا تذهب إلى المعالجة الآتية لتصل إلى الذاكرة العاملة، وهي بدورها تقوم بعملية الانتقاء عند هذه النقطة. فهذا النموذج يفترض أن يكون المرشح العصبي قبل مرحلة اختيار الاستجابة، وبعد التحليل الإدراكي.

أولاً: نموذج برودبنت في الفترة المبكرة (Broadbent Model): فسر برودبنت الانتباه من خلال نموذج قدمه عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٨، يتم من خلاله تنظيم مرور المعلومات إلى الأجزاء المتقدمة من الدماغ؛ تمهيداً لمعالجتها. لقد صمم برودبنت نموذجاً وفق الافتراضين الآتيين:

١. أن هنالك عددًا من المحددات على عدد المثيرات التي يستطيع الجهاز العصبي نقلها في وقت محدد؛ بسبب حساسية الألياف العصبية الناقلة للمعلومات.

٢. الأجزاء السفلية من الدماغ تستقبل الكثير من المثيرات، ولكن عددًا محددًا منها يستطيع الوصول إلى المناطق العليا من الدماغ (القشرة الدماغية)؛ تمهيداً لمعالجتها.

إن افتراضات برودبنت تعني أن هنالك بعض المعلومات يتم فقدانها أو نسيانها في المراحل الأولية من الفترة، ولا تتم لمعالجتها أو التعامل مع مضمونها في المراحل اللاحقة من عملية معالجة المعلومات. وقد شبه برودبنت هذه العملية بعنق الزجاجة (Bottleneck Approach)؛ حيث تأتي المعلومات بكثرة من حواس الإنسان المختلفة؛ ما يعني الحاجة إلى تقليل حجم المعلومات الصاعدة باتجاه القشرة الدماغية؛ لمنع تراكم المعلومات وإبطاء عمل القشرة الدماغية خلال عملية المعالجة المعرفية؛ حيث سمى بعض الباحثين هذه الفترة بفلتر عنق الزجاجة أو فترة الإضعاف كمؤشر على محاولة هذا الفلتر تحديد حجم المعلومات التي يسمح لها بالوصول إلى مرحلة التعرف. ومن أجل تتبع مواقع الفترة، لا بد من ربط هذه المواقع مع مراحل الانتباه التي سبق الحديث عنها في بداية الفصل. إن موقع مرشح برودبنت يقع بين مرحلتي الكشف والتعرف على المثيرات؛ إلا أن فكرة برودبنت في هذه الفترة المبكرة واجهت الكثير من الانتقادات؛ منها أنها لا تشرح كيف تتم عملية الفترة، وما المعايير التي بدورها تقرر أي المعلومات تهمل أو تتابع مسيرها نحو المعالجة. كما فشلت في تفسير بعض الظواهر المتعلقة بالانتباه المقسم أو المجزأ إلى عناصر، والذي ينطوي على التعامل مع حمل كبير من المعلومات التي تحتاج إلى التصفية. وينتقد موري (Moray) عام ١٩٥٩ فكرة برودبنت ويعدها غير دقيقة؛ بدليل أن الفرد يستطيع تذكر معلومات من الأذن غير المحذرة حتى ولو

كانت محدودة؛ لذلك أشار برودبنت عام ١٩٧١ إلى احتمالية دخول معلومات إلى البنية المعرفية لا تقع ضمن دائرة الانتباه؛ أي المعلومات التي تعرضت لعملية إضعاف أو الأهمال؛ ما يعني أنها أصبحت قليلة القوة أو التأثير في النشاط المعرفي؛ مقارنة مع الرسائل التي يتم توجيه الانتباه له.

ثانيًا: نموذج الإضعاف لتريزمان: (Treisman Attention Model): يقترح هذا النموذج نظرية في الانتباه الانتقائي عام ١٩٦٤ تشبه فكرة برودبنت؛ حيث يشير إلى أن هنالك عملية إضعاف للمثيرات القوية ومنع للمثيرات الضعيفة من المرور إلى مرحلة التعرف والإدراك؛ وذلك على خلاف نموذج برودبنت الذي يشير إلى دور الفترة في الحد من حجم المعلومات الصاعدة إلى المناطق العليا من الدماغ فقط. واستندت تريزمان في ذلك إلى تجارب تشتت الانتباه عندما تذكر المفحوصون معلومات من الأذن غير المحذرة مقترحة بذلك أن معلومات الأذن المحذرة قد تم إضعافها؛ ما انعكس على التذكر فيما بعد. سمح لبعض معلومات الأذن غير المحذرة بالدخول وتلقي المعالجة المعرفية.

ثالثًا: نموذج دتش - نورمن في الفترة المتأخرة Deutch - Norman Model: لقد قدم هذه النموذج دتش ودتش عام ١٩٦٦، وعدله نورمان عام ١٩٦٨ ليصبح اسمه نموذج دتش - نورمان، وتقوم فكرة النموذج على رفض فكرة الفترة المبكرة للمدخلات في المراحل الأولية من عملية الانتباه؛ حيث يعتقد بحدوث عمليات ترميز أولية للمعلومات بعد مرحلة الكشف، ثم تتعرض المعلومات إلى مزيد من المعالجات في مرحلة التعرف. كما يقوم النموذج على فكرة محدودية الانتباه؛ ما يؤكد حاجة الانتباه إلى كميات من الطاقة العقلية لممارسة عملية الانتباه بفعالية عالية. ويؤكد النموذج أن المعلومات التي تجتاز مرحلة التعرف تحتاج إلى طاقة عقلية عالية التمريرها إلى مرحلة الاستجابة للمثير؛ ما يعني الحاجة إلى فترة للمعلومات، ويسمح للمعلومات ذات العلاقة بالمثير فقط بالمرور؛ حتى يتمكن الدماغ من لمعالجتها بفعالية عالية في مرحلة الاستجابة للمثير حيث يتم في هذه المرحلة إعادة بناء المعلومات واختيار خطة مناسبة للاستجابة للمثير. أما المعلومات غير الضرورية المرحلة الاستجابة للمثير، فإنها تصبح في حالة النسيان. لقد واجهت نماذج الفترة بشكل عام الكثير من الانتقادات؛ من حيث مصير المعلومات التي لا يسمح لها بالمرور (النسيان) وتساءل الكثير عن مصير هذه المعلومات حيث أشارت بعض هذه الدراسات إلى أن هنالك احتمالية الاسترجاع هذه المعلومات؛ ما يعني أنها ليست مفقودة بالمعنى الحرفي للنسيان. كما أن هذه النماذج تتجاهل دور الوعي والذاكرة في الانتباه، كما تتجاهل فكرة حدوث مجموعة من القنوات المتوازية في الانتباه، وليس حسب ترتيب نظم الفترة؛ بدليل إمكانية حدوث الانتباه الإرادي والانتباه اللاإرادي أو التلقائي في نفس الوقت؛ لأن الانتباه اللاإرادي أو التلقائي لا يتطلبان طاقة عالية.

وتتفق الباحثة مع نظرية Deutsch model؛ حيث تبنتها في بناء البرنامج القائم على توظيف فن الكيرجامي؛ لتعزيز تركيز الانتباه لدى طفل الروضة، كما أن هذه النظرية تضم مبادئ وأساسيات ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالأطفال.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات: منى إبراهيم (٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها لفاعلية جماليات فن الكيرجامي في التصميم على المانيكان في استخدام الخامات المتنوعة، وأظهرت النتائج أن استخدام الخامات المتنوعة من فن الكيرجامي أثناء التصميم على المانيكان يساعد على الابتكار أكثر من استخدام الخامات التقليدية، واهتمت دراسة سارة عبدالله وآخرون (٢٠١٩) بالاستفادة من فن الأوريجامي في التصميم على المانيكان باستخدام الخامات المتنوعة، هدفت إلى توظيف الخصائص الجمالية والتشكيلية لفن الأوريجامي والكيرجامي في عمل تصميمات على المانيكان، واتفقت الدراستان على استخدام فن الورق الكيرجامي والأوريجامي كمصدر الهام واستخدام أسلوب التشكيل والتصميم.

كما اهتمت نشوى محمد (٢٠١٩) بدراسة إثراء المشغولة الفنية من خلال الجمع بين تقنيات الطباعة اليدوية وتقنيات فن الأوريجامي المستلهمة من زخارف الفن الإسلامي، تمكنت الدراسة من إنتاج مشغولات فنية مستلهمة من زخارف الفن الإسلامي، باستخدام تقنيات فن الأوريجامي والكيرجامي واكتشاف جماليات هذا الفن. ودراسة عبير محمد (٢٠١٧) فاعلية استخدام الموديلات التعليمية في استخدام فن الأوريجامي بأسلوب التشكيل على المانيكان. نتائج الدراسة تؤكد فاعلية تدريس الموديلات التعليمية على مستوى الأداء المهاري للطلاب في استخدام تقنيات من فن الأوريجامي. لاحظت الباحثة إلى الحاجة الماسة إلى استخدام استراتيجيات تركز في الأساس على نشاط المتعلم، وهذا ما يجسده فن الكيرجامي.

ودراسة شيما محمد (٢٠١٥) استخدام تقنيات مستحدثه للتصميم على المانيكان مستوحاة من فن الأوريجامي، وهدفت الدراسة إلى الإفادة من فن الأوريجامي في مجال الأزياء عامة والتشكيل والتصميم على المانيكان خاصة، ومن أهم نتائج الدراسة إمكانية استخدام تقنيات حديثة في التشكيل على المانيكان مستوحاة من فن الأوريجامي. ودراسة (٢٠١٢) Sahar Jazebi - التي قامت على الأوريجامي والكيرجامي ونمذجة ورق الشجر أحد تطبيقات الحاسوب التفاعلية، هدفت إلى التعرف على فن الأوريجامي والكيرجامي ومجموعة معينة من التقنيات الكيرجامي وتصميم وتطوير التصميمات الخاصة ببرنامج يساعد على فن الأوريجامي وكيرجامي، وأظهرت نتائج الدراسة تصميم وتطوير تصميم وتطوير البرنامج النهائي، وهو التطبيق العملي للطبي والقطع؛ لزياده انتشار استخدام فن الكيرجامي والاريجامي في التصميم الصناعي؛ إذ يشير (٢٠٠٨) Pearl إلى أن فن الكيرجامي ممارسة غير اعتيادية في حجرة الرياضيات تعمل على تحسن القدرة الرياضية لدى الطلاب، ويرى (Robichaux & Rodrigue، ٢٠٠٣ و Cipoletti & Wilson، 2004) أن فن الأوريجامي والكيرجامي يساعد على ربط موضوعات الرياضيات مع بعضها البعض؛ ما يساعد على اتقان مهارات الخاصة بالرياضة.

كما أن الأنشطة التي احتواها البرنامج عملت على تحسين الانتباه لدى الأطفال؛ أسهمت بدورها في تحسين الانتباه لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ لذلك فإن الأنشطة (فن الكيرجامي) التي احتواها البرنامج

بشمولها وتنوعها بين أنشطة فردية وجماعية وحركية وتربوية وتنافسية وتعاونية، زودت أطفال المجموعة التجريبية بخبرات فنية ساعدتهم على تحسين الانتباه لديهم.

ويرى ناصر السيد (٢٠٠٧) أن يعد الأوريجامي والكيرجامي أحد النماذج المتطورة القائمة على عمل إندوي؛ بحيث يركز على الحس البصري لنماذج ثلاثية الأبعاد وتطوير بعض مكونات الاستدلال الهندسي، باستخدام فن الكيرجامي والأوريجامي؛ فالتلميذ يبدأ بعمل نموذج بناء على خطوات محدده بشكل يدوي؛ ما يتوجب على التلميذ أن يكون ملماً بالمهارات المختلفة للحس البصري وتقدير المقاييس، والتعرف على خاصية الأشكال والنماذج، وقدرته على الملاحظة والاستنتاج. أما دراسة Boakes (٢٠٠٨)، فلخصت إلى إسهام فن الكيرجامي بشكل فعال في تنمية المفاهيم الهندسية واتجاهات الأطفال نحو دراسة مساق وموضوعات الرياضيات، وإضافة إلى تعزيز مهارات المعلمين في ابتكار أنشطة في استخدام فن الكيرجامي في حجرة تعلم الرياضيات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فعالية لفن الأوريجامي والكيرجامي في تطوير مهارات التفكير والانتباه ومهارات العمل إندوي، ويعطي الطلاب فرصة لاستكشاف وتطوير قدرتهم الذهنية، وهناك دراسة قام بها الباحثان Robichaux & Rodrigue (٢٠٠٣)؛ حيث استخدموا نموذج فن الأوريجامي لطي الورق؛ وذلك لتطوير قدرات الطلاب ومفاهيم الرياضيات؛ وذلك من خلال دمج المفردات الخاصة بمادة الرياضيات. وقد حسن استخدام هذا النموذج من أداء الطلبة، وكذلك حفزهم على التعلم. وهدفت دراسة Meyer & Meyer (١٩٩٩) إلى التعرف على دور فن الأوريجامي في تطوير تفكير الرياضيات، وقدمت دراستهما مجموعة من الاستراتيجيات لتقديم فن الأوريجامي والكيرجامي للتلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام فن الأوريجامي والكيرجامي لا يتطلب تجهيزات متطورة فقط ورق عادي؛ وخاصة مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لتكون أكثر سهولة في التصميم وأكثر جاذبية.

مما سبق، اتضح للباحثة أن فن الكيرجامي من الفنون التي ترتبط بالتفكير وجذب الأطفال، وأكدت ذلك نتائج الدراسات التي عرضت؛ ما يشجع على استخدام هذه الاستراتيجية الجديدة، وربطها بأخرى، مثل تعزيز تركيز الانتباه.

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من الإطار النظري والدراسات السابقة، أنها ركزت على جوانب فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخرى مهمة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال مسيرة البنى المتتالية على مدى السنوات السابقة حتى الوقت الراهن، كما يلاحظ من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات عن فن الكيرجامي لدى الطفل.

من خلال ما تمّ عرضه سابقاً من التعريفات والأنواع والخصائص والعناصر الأخرى الخاصة بكل محور، تستنتج الباحثة الآتي:

- فن الكيرجامي يعد من الفنون المرنة؛ حيث يمكن من خلالها عرض أي محتوى سواء تعليمي أو ترفيهي، كما تتناسب جميع المواد التعليمية التي يتم تدريسها في مرحلة رياض الأطفال.
- أن الطفل بطبيعته تجذبه الأنشطة الفنية باختلاف أنواعها، وتشد انتباهه وتركيزه؛ حيث إنه يمكن من خلالها إرسال رسائل بطريقتين غير مباشرة داخل النشاط؛ بحيث يكون مردودها إيجابياً على الطفل، كما يمكن استخدام فن الكيرجامي في العملية التعليمية؛ حيث أشارت نتائج دراسة ماجدة هاشم، ومنال محمود، وإسراء سيد (٢٠١٨)، إلى أن فن الأورجامي والكيرجامي هو أحد المداخل الحديثة التي تتناول تنمية المتغيرات التربوية المتعددة لدى الطفل، والتي أثبتت كفاءتها داخل الروضة؛ لأنها تقوم على نشاط المتعلم (الطفل) من خلال العمل.
- أن فن طي الورق الكيرجامي يعد من المجالات المحببة للأطفال؛ حيث يجدون فيه متنفساً لهم، من خلال تعبيراتهم الفنية بالخامات والأدوات واكتساب والمهارات اليدوية.
- أن تعزيز تركيز الانتباه يحتاج إلى أساليب وطرائق جديدة، تعمل على تنميته وتحسين الانتباه لدى الطفل بدلاً من الطرائق التقليدية؛ لذلك لا بد من استخدام استراتيجيات متنوعة، ومداخل حديثة، مثل فن الكيرجامي الذي يعمل على تنمية الانتباه والتخيل والتركيز. فتنمية الانتباه يعتمد على التدعيم والتشجيع الذي يتلقاه الطفل من قبل الوالدين والمعلمين؛ وذلك من خلال إتاحة الفرصة له؛ لكي يجرب ويكتشف ويسأل وتعرضه للمثيرات الملائمة والإجابة عن تساؤلاته، كما يعتمد على تهيئة البيئة التعليمية التي تثير في الأطفال الرغبة والإقبال على عملية التعلم.
- فن الكيرجامي يمكن استخدامه في مجالات أخرى غير التعلم الخاص بالمدارس؛ مثل: الأزياء - والضمادات الطبية - والألعاب، ويمكن أن تدخل في أي مجال من مجالات الحياة.

ومن خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة، يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض تركيز الانتباه لدى طفل الروضة. ونظراً لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع. على حد اطلاع الباحثة - رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات التي تناولت فن الكيرجامي لدى طفل الروضة، يمثل مؤشراً على ضرورة الاهتمام بدراساتها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات؛ بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف البحث الحالية عن الدراسات السابقة في حداثتها وموضوعها، واختيار عيناتها من أهم شرائح المجتمع. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض البحث، وإعداد أدوات

البحث، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثة نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري، وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالبحث، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل، وصولاً إلى المستوى المنشود؛ وفقاً للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة مجتمعنا المصري.

فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات والبحوث في الآتي:

- **تحديد حجم العينة المختارة:** حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها. الدراسات والبحوث السابقة تكونت العينة من (١٠) أطفال، انحصرت أعمارهم بين (٤ . ٦) سنوات، وتم التحقق من التجانس بين أفراد العينة فيما يتعلق بالعمر الزمني والانتباه.
 - **تحديد الأساليب الإحصائية:** تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة هدف وتساؤلات الدراسة؛ ومنها:
 - اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين؛ وذلك أثناء اختبار صحه الفروض.
 - معامل الارتباط لبيرسون.
 - **تحديد متغيرات البحث:** في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات والبحوث السابقة، استطاعت الباحثة حصر متغيرات البحث في متغيرين مهمين: أثر فن الكيرجامي في تعزيز تركيز الانتباه لدى طفل الروضة.
 - **صياغة فروض البحث:** بناءً على نتائج الدراسات السابقة، استطاعت الباحثة صياغة فروض البحث كما سيأتي.
 - **تفسير النتائج وصياغة التوصيات والبحوث المقترحة:** تمكنت الباحثة من خلال التعرف على خلاصة نتائج الدراسات السابقة من التعرف على الاختلافات والاتفاقات بين البحث الحالية والدراسات السابقة، وبآلاتي صياغة التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث الحالية.
- فروض البحث:** من خلال الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المذكورة أعلاه، وكذلك الأدبيات التي تناولت متغيرات البحث، يمكن تحديد وصياغة الفروض التي تسعى البحث الحالية إلى التحقق من مدى صحتها بالقبول أو الرفض، في الفروض الآتية:
١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال - قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على توظيف فن الكيرجامي - في الانتباه في اتجاه التطبيق البعدي.
 ٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الانتباه.

منهج البحث: تم استخدام المنهج الشبه التجريبي، الذي يقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين: أحدهما مستقل (البرنامج القائم على توظيف فن الكيرجامي)، والآخر تابع (الانتباه)، وقد استُخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (عينة البحث قبل وبعد التطبيق)، ويعد الفرق بين القياسين دليلاً على فاعلية العامل المستقل (البرنامج).

عينة البحث: تكونت عينة البحث في شكلها الأولي من (٢٢) طفلاً من أطفال الروضة، وقد تم استبعاد (١٢) طفلاً؛ وذلك لعدم توفر شروط العينة عليهم؛ وبذلك أصبح حجم العينة النهائي مكوناً من (١٠) من أطفال الروضة غير عينة التحقق من الكفاءة القياسية - بحضانة مدرسة Sun Rise بني سويف، انحصرت أعمارهم بين (٤ - ٦) سنوات.

تكافؤ العينة:

- تم إيجاد التكافؤ بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا²، كما يتضح بالجدول (١):

الجدول (١): دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني (ن = ١٠):

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ²	مستوى الدلالة
٥,٠	٠,٦٧	٣,٢٠٠	غير دالة

كا² = ١١,٥ عند مستوى ٠,٠١ كا² = ٩,٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني؛ ما يشير إلى تكافؤ هؤلاء الأطفال.

- كما تم إيجاد التكافؤ بين متوسطات درجات الأطفال من حيث درجة تركيز الانتباه باستخدام اختبار كا²، كما يتضح بالجدول (٢):

الجدول (٢): دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث تركيز الانتباه (ن = ١٠):

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ²	مستوى الدلالة
١١,٦٠	٠,٩٧	٦,٨٠٠	غير دالة

كا² = ١١,٥ عند مستوى ٠,٠١ كا² = ٩,٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من حيث درجة تركيز الانتباه؛ ما يشير إلى تكافؤ هؤلاء الأطفال.

ثالثاً: أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات الآتية:

(١) المقياس تركيز الانتباه (إعداد: الباحثة).

(٢) البرنامج البرنامج القائم على توظيف فن الكيرجامي (إعداد: الباحثة).

وفيما يأتي عرض مفصل لكل أداة من هذه الأدوات:

(١) مقياس تركيز الانتباه (إعداد: الباحثة):

مقياس تقدير المعلمة لمستوى الانتباه لأطفال الروضة (اعداد الباحثة):

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة بقياس الانتباه للأطفال في الدراسات السابقة، فإن الباحثة - في حدود اطلاعها - لم تجد مقياساً للانتباه، يتناسب مع طبيعة المرحلة لعينة الدراسة. وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة، معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث اختلاف الأنشطة والمجسمات معظم الأبعاد والصور في الدراسات السابقة غير مناسبة لطبيعته عينة الدراسة. يتناول البحث الحالي مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لمقياس تعزيز تركيز الانتباه بين (٤ - ٦) أعوام.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة باعداد مقياس تعزيز تركيز الانتباه لدى الأطفال.

الكفاءة السيكمترية لمقياس الانتباه: تم حساب الكفاءة السيكمترية لمقياس الانتباه؛ وفقاً لما يلي:

أولاً: الاتساق الداخلي: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل بند والدرجة الكلية، والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣): معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد في مقياس تركيز الانتباه (ن =

٥٠):

م	معامل الارتباط
١	٠,٧٠٥**
٢	٠,٦٩٥**
٣	٠,٦٣٢**
٤	٠,٥٧٤**
٥	٠,٥٨٩**
٦	٠,٥٠٤**
٧	٠,٦٦٣**
٨	٠,٦٥٤**
٩	٠,٥٥٨**
١٠	٠,٥٧١**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) أنَّ كل بنود مقياس تركيز الانتباه لدى الأطفال معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)؛ أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانيًا: الصدق:

- **صدق المحك (الصدق التلازمي):** تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة)، ومقياس تركيز الانتباه للأطفال وتوافقهم (إعداد: عبدالرقيب أحمد البحيري، ١٩٩٧) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٠٨)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١)؛ ما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثًا: الثبات: تم حساب ثبات مقياس تركيز الانتباه بالطرق الآتية:

١- **طريقة إعادة التطبيق:** تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس تركيز الانتباه، من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعان؛ وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكان معامل الارتباط (٠.٧٩٦)، وهو دالة عند (٠.٠٠١)؛ ما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا؛ إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

٢- **طريقة معامل ألفا - كرونباخ:** تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس تركيز الانتباه باستخدام معامل ألفا - كرونباخ، وكانت القيمة (٠.٧٩٥)، وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- **طريقة التجزئة النصفية:** قامت الباحثة بتطبيق مقياس تركيز الانتباه على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي شملت (٥٠) طفلًا، وتم تصحيح المقياس، فكانت قيمة معامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة؛ حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٤):

الجدول (٤): معاملات ثبات مقياس تركيز الانتباه بطريقة التجزئة النصفية:

سبيرمان - براون	جتمان
٠,٨٤٧	٠,٧٩٣

يتضح من الجدول (٤) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون مقارنة مع مثيلتها طريقة جتمان؛ ما يدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لتركيز الانتباه.

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (١٠) بنود؛ بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٢٠)، وأدنى درجة هي (١٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى لتركيز الانتباه، في حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض لتركيز الانتباه.

(٢) البرنامج القائم على توظيف فن الكيرجامي (إعداد: الباحثة):

تعرفه الباحثة بأنه: برنامج قائم على قدرة الطفل على التفاعل مع مجموعة الأنشطة الورقية الخاصة بفن الكيرجامي والتي تتناسب مع خصائص طفل الروضة، واستغلالها في صياغة وتشكيل أشكال فنية جديدة ومبتكرة ونماذج لبعض الطيور والحيوانات وغيرها من الأشكال الأخرى.

أهداف البرنامج: يتمثل الهدف العام في تحسين مستوى الانتباه بأبعاده المختلفة: (حدة الانتباه - تركيز الانتباه - ثبات الانتباه - حجم الانتباه)، لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، عن طريق مجموعة من الأنشطة القائمة على التشكيل الفنى باستخدام الورق الكيرجامي.

أسس وضع البرنامج:

- أن تحقق جلسات البرنامج الأهداف المراد تحقيقها.
- استخدام أدوات جذابة وبسيطة وآمنة.
- استخدام جمل وألفاظ بسيطة وغير معقدة لتكون مفهومة وواضحة للطفل.
- التنوع في أنشطة الجلسات والتقويم ومهام الوالدين؛ حتى لا يشعر الطفل بالملل.
- أثناء الموقف التعليمي يتم الدمج بين فن الكيرجامي وأبعاد الانتباه مع الأدوات الموجودة في الجلسة.
- دمج نشاط ترفيهي في جميع الجلسات؛ حتى يكون تطبيق البرنامج ممتعاً في الأطفال وتنوع الأنشطة حيث أنشطة (الرسم - التلوين - القص - اللصق - حل الألغاز - المتاهة - الكروت الملونة - والكرات الصغيرة الملونة - قصاصات الورق - الصندوق الخشبي).
- بناء المواقف التربوية يتسم بالتحدي المعتدل للقدرات الطفل المعرفية؛ حيث لا تكون صعبة لدرجة التعزيز، ولا سهلة لدرجة الملل.
- توفير المواد المحسوسة في الفصل، يُسهم بشكل أساسي في تنظيم تعلم الأطفال.
- أن يتيح للطفل فرص التعبير عن مشاعره وانفعالاته.
- أن تكون المحتويات جذابة وممتعة ومثيرة.
- إعطاء الأطفال فرص التعاون مع الأقران والمشاركة الجماعية للتواصل.
- استخدام أساليب تعزيز مختلفة؛ لتحفيز الطفل على المشاركة.
- تقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر؛ حيث إن لها دوراً مهماً في تقويم الأخطاء والاستجابات.
- تناسب جلسات البرنامج مع ميول الأطفال، وقدرتهم، واحتياجاتهم، واستعداداتهم.
- مراعاة الخصائص العقلية للأطفال في هذه المرحلة العمرية.
- أن يُترك للطفل الوقت الكافي لممارسة أنشطة البرنامج.
- اختيار أنشطة تُحفز لديهم الانتباه، والتخيل، والدافعية للتفاعل مع أنشطة البرنامج.

- توفير جو من الراحة، والشعور بالأطمئنان، والتقبل.

خطوات البحث:

في إطار القيام بالجانب التطبيقي من الدراسة الحالية، قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:
الاطلاع على أدبيات الدراسة:

أُجريت زيارات ميدانية إلى بعض الروضات ببني سويف؛ لاختيار العينة الأساسية للدراسة. تم تطبيق مقياس الانتباه على عينة الدراسة. وتحديد الأنشطة التي تتناسب مع الأبعاد المستخدمة لتحسين الانتباه لدى الأطفال؛ وذلك من خلال إجراء زيارات ميدانية للروضات، ومقابلة المعلمات وبعض أولياء الأمور والأطفال، وتم تحديد بعض الأشكال المضمنة في البرنامج، التي بلغ عددها ٢٠ شكلاً فنياً؛ بناءً على أن الأطفال لديهم سابق معرفة بهذه الأشكال، ولكن ليس لديهم الخبرة الكافية بطريقة تنفيذها وتصميمها تم تصحيح نتائج استجابات الأطفال على مقياس الانتباه - تم التحقق من تجانس العينة الأساسية - تنفيذ البرنامج على العينة الأساسية - القياس البعدي لمقياس الانتباه القياس التتبعي في فترة المتابعة؛ وذلك بعد (٣٥) يوماً من الانتهاء من تنفيذ البرنامج، تم إخضاع درجات أفراد العينة للتحليل الإحصائي المناسب؛ للوصول إلى نتائج الدراسة تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والمعروفة اختصاراً *SPSS, 26*؛ حيث إن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير ($n = 10$)، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها؛ حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة، وقد تمثلت هذه الأساليب في:

- اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين؛ وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.
- معامل الارتباط لبيرسون.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري
- ٢١٤.

نتائج البحث:

أولاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال - قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على توظيف فن الكيرجامي - في تركيز الانتباه في اتجاه التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon"، ويوضح الجدول (٥) نتائج هذا الفرض:

الجدول (٥): اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي في تركيز الانتباه (ن = ١٠):

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	N ₂	حجم التأثير
القبلي	١١,٦٠	٠,٩٧	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٧١	٠,٠١	٠,٩٠٨	كبير
البعدي	١٧,٨٠	٠,٧٩	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
			=	صفر						

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي في تركيز الانتباه لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين (القبلي، البعدي)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى العينة التجريبية في القياس البعدي؛ نتيجة البرنامج القائم على توظيف فن الكيرجامي. وقد تم حساب معامل الارتباط الثنائي، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة الآتية (Tomczak, & Tomczak, 2014, 23):

$$r = \frac{Z}{\sqrt{n}}$$

حيث (r) هو معامل الارتباط، ويمتد من (-١.٠٠ إلى ١.٠٠) في حين (Z) هي قيمة الفروق بين رتب المجموعات؛ أما (n) فهي العدد الكلي لأفراد العينة. كما يتضح أن قيم معاملات الارتباط الثنائي للأبعاد الفرعية لمقياس تركيز الانتباه والدرجة الكلية للمقياس كانت (٠.٩٠٨)، وهي أعلى من القيمة (٠.٥٠) التي تقابل حجم تأثير كبير (٠.٨)، كما بالجدول المرجعي (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٢٨٤)؛ ما يدل على أن البرنامج المقترح له حجم تأثير كبير في تحسين الانتباه لدى أفراد العينة، كما يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية لهذا البرنامج. وقد قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس تركيز الانتباه، والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦): نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج في تركيز الانتباه:

متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
١١,٦٠	١٧,٨٠	%٦٢

التحقق من صحة الفرض الثاني:

اثر فن الكيرجامي في تعزيز تركيز الانتباه لدى طفل الروضة

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تركيز الانتباه". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon"، والجدول (٧) يوضح نتائج هذا الفرض:

الجدول (٧): اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في تركيز

الانتباه (ن = ١٠):

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدالة وقيمتها
البعدي	١٧,٨٠	٠,٧٩	-	٢	٣,٥٠	٧,٠٠	٠,٨١٦	٠,٤١٤
التتبعي	١٨,٠٠	٠,٦٧	+	٤	٣,٥٠	١٤,٠٠		غير دالة
			=	٤				

يتضح من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي في تركيز الانتباه؛ أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي في تركيز الانتباه.

مناقشة نتائج البحث:

أكدت نتائج دراسة الفرض الأول ثبوت صحة فروض الدراسة وارتفاع درجات الأطفال، بعد تعرضهم للبرنامج القائم على توظيف فن الكيرجامي، كما أشارت نتائج الفرض الثاني إلى أنه أسفر عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على فعالية البرنامج القائم على توظيف فن الكيرجامي في تحسين الانتباه لدى طفل الروضة واستمراريته. وتعزو الباحثة هذا التحسن الظاهر في الانتباه عند المجموعة التجريبية إلى أن البرنامج القائم على فن الكيرجامي المستخدم بني على إشراك أفراد العينة من الأطفال في أنشطة فنية متنوعة، يتفاعلون مع بعضهم البعض؛ وهذا يعني فاعلة البرنامج القائم على فن الكيرجامي واستمرار فاعليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة، وتعزو الباحثة أيضاً نجاح هذا البرنامج إلى:

- تكوين علاقة ود ومحبة بين الباحثة والأطفال (عينة البحث)، وتقسيم حجرة التدريب إلى أركان حسب احتياجات كل طفل، بالإضافة إلى تجهيز الأدوات اللازمة.
- الحرص على أن تكون البيئة الخاصة بالتدريب خالية من المشتتات؛ للتقليل من التوتر والقلق.

- استخدام أنشطة مشوقة للأطفال، وكذلك طريقة تنفيذها.
- إشراك أطفال عينة الدراسة في أنشطة فنية متنوعة ومختلفة؛ يتفاعلون من خلالها مع بعضهم البعض.

مما سبق، تستنتج الباحثة أن البرنامج كان له تأثير فعال وواضح في تحسين الانتباه لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ وذلك لأن:

- أنشطة برنامج فن الكيرجامي أتاحت لجميع أطفال المجموعة التجريبية المشاركة فى علاقات فردية وتعاونية مع بعضهم؛ حيث إن الأطفال أثناء البرنامج يعلمون بعضهم البعض.
 - أنشطة فن الكيرجامي عند تنفيذها؛ فإن لم تكن الخطوات دقيقة لا يُظهر الشكل المستوى المطلوب؛ لذلك يجب على كل طفل مراعاة الدقة والصبر أثناء استخدام فن الكيرجامي.
 - عدم تعرض الأطفال لبرامج أخرى بعد التطبيق؛ حيث يساعد ذلك الأطفال على الاحتفاظ بالمهارات المكتسبة بعد تطبيق أنشطة البرنامج.
 - أن الأوراق من الخامات السهلة والمحبة لدى الأطفال للتشكيل بها عن طريق الطي، فيؤلف الطفل وينتج أشكالاً جديدة؛ حيث ينتج الطفل الأشكال والنماذج والألعاب المختلفة من خلال ورقة واحدة مربعة الشكل باستخدام القص وألصق؛ فمن خلال ورقة واحدة ينتج أكثر من شكل؛ ما يساعد على تنمية وتطوير الانتباه وتحسينه لطفل الروضة.
- كما تتفق نتائج الدراسة مع ما ورد فى الإطار النظري، فى ضوء نظرية تعزيز تركيز الانتباه، التى تشير إلى أن طريقه تدفق المعلومات بين المثير والاستجابة، وأن كل المثيرات تقريباً تذهب إلى المعالجة الآتية لتصل إلى الذاكرة العاملة، وهى بدورها تقوم بعملية الانتقاء، عن طريق ملاحظة تركيز ومدى الانتباه الآخرين، وما يتعرضون له من نتائج بناء على هذا السلوك؛ من خلال استخدام العصف الذهني، واللعب، والتعزيز.
- وقد حرصت الباحثة على جذب انتباه الطفل فى بيئة التعلم أو التدريب ببعض الخصائص التى تمكن الأطفال من محاولة التغلب على المشكلات السلوكية، والتى تولد لديهم القدرة على مواجهة الآخرين، والتعلم من الخبرة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لإشباع حاجاتهم المختلفة؛ مثل: حاجاتهم إلى اللعب، والتعرف على مواطن القوة والضعف فى شخصياتهم، وتهيئة الفرصة فى مجال التعاون الاجتماعى، وتجاوز فقدان الثقة بالنفس، واكتشاف المحيط الذى يعيشون فيه، كما حرصت فى جلسات البرنامج القائم على فن الكيرجامي على تقديم المعززات والحوافز المادية والمعنوية، والتركيز على إكساب الأطفال مفاهيم وسلوكيات إيجابية؛ وذلك من خلال بعض الأنشطة الفنية التى أصبحت دافعا نحو إقبال الأطفال، ومشاركتهم فى كافة الأنشطة المراد تعلمها، مع ترك الفرصة كاملة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم بمختلف المواقف الحياتية، والوقوف على السلوكيات السلبية؛ بما يمكنهم من مواجهتها، وإمكانية تعديلها. ولعل ارتفاع متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس تقدير المعلمة الانتباه بأبعاده المختلفة، ومنها (تركيز الانتباه)، يعود إلى اعتماد البرنامج على بعض الفنيات الإرشادية المقدمة فى البرنامج؛ والمتمثلة فى: التعزيز، اللعب، لعب الأدوار، الحوار والمناقشة، الصور، التعلم التعاونى، الواجب المنزلى، العصف الذهنى ... إلخ، والتى تم تقديمها بشكل جماعى أو فردي؛ بغرض مساعدة الأطفال على تنشيط وتطوير الانتباه والتركيز

اثر فن الكيرجامي في تعزيز تركيز الانتباه لدى طفل الروضة

والإبداع لديهم، ومساعدتهم على تحسين الانتباه؛ من خلال أدوار تمثيلية لها علاقة بالمواقف الفعلية التي يعيشها الطفل؛ سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

أما عن استمرار فاعلية البرنامج، وما أشارت إليه نتائج الفرض الثاني؛ فهذا يعود إلى فاعلية وأهمية فن الكيرجامي في تعزيز تركيز الانتباه؛ حيث تم التركيز في برنامج فن الكيرجامي على الأهداف التي صاغتها الباحثة في الجلسات والمرتبطة بشكل مباشر بتعزيز الانتباه لدى طفل الروضة، بالإضافة إلى استخدام التقييم؛ الذي من خلاله تقوم الباحثة بالمراجعة والتأكد من أهداف الجلسة من خلال نفس الأدوات أو أدوات مشابهة لها؛ وذلك للوقوف على مدى استفادة الطفل من الجلسة، وتسجيل الملاحظات التي تلاحظها الباحثة، وفي حالة عدم استفادة الطفل وعدم تحقق أهداف الجلسة بنسبة (٨٠ %)، تقوم الباحثة بإعادة أنشطة الجلسة مرة ثانية؛ لكي يتعلم الطفل ويستفيد منها، كذلك استخدام الواجب المنزلي، فمن خلال تدريب الأم للطفل في المنزل على أهداف الجلسة، يتمكن الطفل من إتقانه لها. كما يلاحظ أن الطفل في هذا العمر بين (٤ - ٦) سنوات، وهو عمر العينة الحالية، لديه ميل إلى التعلم والتجارب مع من حوله من الآخرين، واستكشاف كل ما هو جديد في بيئته، والتجارب مع الآخرين؛ لذا حرصت الباحثة على مناسبة أنشطة التشكيل بفن الكيرجامي المتضمنة داخل البرنامج التدريبي لطبيعة المرحلة العمرية لطفل الروضة؛ ما أضاف عنصر المتعة عند تطبيق الباحثة هذه الأنشطة مع الأطفال؛ ما أدى إلى تنمية الجانب التشكيلي عندهم باستخدام فن الكيرجامي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات: منى إبراهيم (٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية جماليات فن الكيرجامي في التصميم على المانيكان في استخدام الخامات المتنوعة، وأظهرت النتائج أن استخدام الخامات المتنوعة من فن الكيرجامي أثناء التصميم على المانيكان، يساعد على الابتكار أكثر من استخدام الخامات التقليدية، ويرى ناصر السيد (٢٠٠٧) أن يعد الأوريجامي والكيرجامي أحد النماذج المتطورة القائمة على العمل اليدوي؛ بحيث يركز على الحس البصري لنماذج ثلاثية الأبعاد، وتطوير بعض مكونات الاستدلال الهندسي باستخدام فن الكيرجامي والأوريجامي؛ فالتمييز يبدأ بعمل نموذج بناء على خطوات محددة بشكل يدوي؛ ما يتوجب عليه أن يكون ملماً بمهارات مختلفة للحس البصري، وتقدير المقاييس، والتعرف على خاصية الأشكال والنماذج، وقدرته على الملاحظة والاستنتاج.

وبذلك فإن أنشطة فن الكيرجامي المقدمة للطفل من خلال جلسات البرنامج، ومساعدة الباحثة له تتيح له الفرصة أن يعتمد على نفسه، ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل؛ من أجل إيجاد نوع من الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة، ولأجل تعزيز تركيز مستوى الانتباه؛ ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من أقرانه. واعتمدت الباحثة على الأنشطة الموسيقية والحركية والقصص من خلال الفن الكيرجامي؛ حيث كان لهما دور فعال في تخفيف الشعور بالعزلة والخجل والخوف والنزعة الانطوائية؛ لما تكلفه من فرص في المشاركة

والاندماج مع الآخرين في الأنشطة المتنوعة؛ كما أنها تتيح الفرصة لإخراج الطاقات الكامنة، وأيضًا تشعر الأطفال بالمتعة والسعادة.

ومن خلال الكثير من الدراسات، مثل: دراسة ف Yuzawa & Bart (٢٠٠٩) و Sedanur (٢٠٠٩) و Robinson (٢٠٠٨)، ودراسة Pearl (٢٠٠٨) تم اشتقاق بعض التعليمات التي يجب أن تراعى عند تدريس فن الكيرجامي:

- اختيار الورق المناسب حجمًا وشكلًا.
- دقة طي الأوراق المستخدمة.
- تجهيز سطح صلب يسمح للأطفال بطي الأوراق بشكل صحيح.
- تنبيه الأطفال إلى ضرورة استخدام إبهام اليد لإمكانية طي الورق بشكل صحيح.
- ينبه المعلم الأطفال إلى ضرورة تسلسل الخطوات التنفيذ؛ بحيث تبني كل خطوة على سابقتها.
- كما راعت الباحثة أن كل طفل يمتلك قدرات، ونسب انتباه مختلفة عن الآخر؛ لذلك قامت باستخلاص مدى قصور الانتباه لكل طفل على حدة، ثم ركزت الباحثة على تعديل القصور لدى كل طفل بشكل خاص، عن طريق تعديل بعض الأنشطة، والتدريب على الانتباه والتركيز لكل طفل على حدة؛ ليستفيد منها كل طفل بشكل كبير؛ بما يتناسب مع طبيعة القصور لديه؛ ما عمل على تحسين الانتباه لدى كل أطفال العينة.
- بالإضافة إلى الاتصال الدائم بين الباحثة وأولياء أمور الأطفال، وتوضيح محتوى البرنامج لهم، وطلبت منهم التحدث مع الأطفال في المنزل عن فن الكيرجامي، وكيفية التشكيل بالورق خلال فترة تطبيق البرنامج، وتنفيذ ذلك بالفعل مع الأطفال؛ حيث التزم بعض أولياء الأمور بتطبيق ذلك؛ ما أدى إلى تعزيز الهدف العام للبرنامج وتنشيطه في أذهان الأطفال؛ فأصبح التشكيل باستخدام الورق الكيرجامي عادة يومية يقوم بها الأطفال مع أسرهم؛ ما أدى إلى استمرارية فاعلية البرنامج لأطول فترة.
- أيضًا تعاون أولياء الأمور مع الباحثة على تطبيق ما تم تعلمه داخل جلسات البرنامج في المنزل، من خلال مساعدة الأطفال في الواجبات المنزلية المطلوبة منهم، وكذلك التزام أولياء الأمور بتنفيذ المهام الوالدية الموجهة إليهم في بعض الجلسات، وإشراك الأطفال معهم؛ ما أدى إلى إبقاء أثر المعلومات والمهارات المكتسبة لأطول فترة ممكنة.
- ومن جهة أخرى تشير هذه النتيجة أيضًا إلى أن البرامج المقدمة للأطفال يجب أن يتم الاستمرار في تقديمها؛ بل ومراعاة مشاركة الأسرة فيها، ومراعاة التنوع للأدوات والاستراتيجيات المناسبة، التي تساعد على استغلال المثيرات المختلفة.

توصيات البحث:

- الاهتمام بإدخال تصميم فن الكيرجامي وإنتاجها في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية للطفولة المبكرة أثناء فترة الدراسة الجامعية.
- ضرورة إثراء المعلمين للأنشطة التعليمية بأنشطة وإجراءات تتناسب مع حواس المتعلم المختلفة والمتنوعة، مثل فن الكيرجامي، والتي يمكن استخدامها في العملية التعليمية.
- إجراء دورات تدريبية متخصصة للعاملين مع الأطفال.
- إجراء دراسات مماثلة على تحسين الانتباه بأنواعه لجميع المراحل التعليمية.
- ضرورة تضمين أنشطة فنية تعمل على تنمية وتطوير وتحسين الانتباه.
- أن يخصص جزء مميز للأنشطة فن الكيرجامي بالمعرض السنوي الخاص برياض الأطفال.
- تفعيل التواصل المستمر بين الأسرة والروضة؛ لمتابعة مستوى أداء الطفل، والوقوف على ما يعوق تقدمه.
- إقامة مسابقات تشجيعية بين معلمى التربية الفنية فى الفنون التشكيلية المختلفة؛ لمواكبة كل ما هو جديد ومختلف؛ لبطورة من أنفسهم؛ بما يعود بالثراء على تلاميذهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد ذكي (١٩٨٨). علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٠ ط.
- أسامة كامل راتب (١٩٩٧). علم نفس الرياضة: المفاهيم - التطبيقات. ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي، ص٣٦.
- إيمان المغربي، ليلي أحمد، محمد البحيرى (٢٠٢١). فاعلية برنامج في تحسين الانتباه إلى اللحظة الراهنة لدى عينة من أطفال الروضة. مجلة دراسات الطفولة - جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٤، (٩٣)، ١٥٥: ١٩٥.
- حبيبة محمد (٢٠١٥). أثر استخدام أنشطة طي الورق في إكساب أطفال الروضة بعض المهارات المعرفية والابتكارية، كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة.
- سارة عبد الله (٢٠١٩). الاستفادة من فن الأوريغامي في التصميم على المانيكان باستخدام الخامات المتنوعة، مجلة التصميم الدولية، ٣١٤: ٣٠٧، ٩.
- سعد رزوقي (١٩٧٧). موسوعة علم النفس. ط١، بيروت: الموسوعة العربية للدراسات والنشر، ص٧٤.
- سوزان السيد، منى الدمنهوري. (٢٠٢١). الإيقاع الحركي للخط الكاليجرافى كروية جمالية في التصميم والتشكيل على المانيكان، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ٦، (٢٩)، ٣٧١: ٤١٤.

- سهير فهم (١٩٨٨). التمييز بين فئات مرض الصرع في الأداء على بعض الاختبارات المعرفية وبعض المقياس الشخصية، جامعة القاهرة - كلية الآداب.
- شهد زهير، زهور جبار (٢٠١٨). أثر استراتيجية الورش التعليمية في تنمية الأداء المهاري بأعمال الورق: فن الأوريغامي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع.
- السيد على، فائقة محمد. (١٩٩٩). اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، النهضة المصرية، القاهرة (ط١).
- طارق يوسف. (٢٠٢٠). فاعله برنامج تدريبي في تحسين الانتباه وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطلاب صعوبات تعلم الرياضيات، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٩، (١)، ١٦٩: ١٥٥.
- عبد الحليم محمود السيد، وآخرون (١٩٩٠). علم النفس العام، مكتبة غريب، القاهرة، ٣ ط.
- عبد الكريم موسى، باسم عبد الرحمن (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام فن الأوريغامي والكيرجامي لتنمية التفكير الهندسي وخفض القلق لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي من والإعاقة السمعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - جامعة الأقصى، كلية التربية، ٦٣١: ٦٥١.
- عبير محمد (٢٠١٧). فاعله استخدام الموديلات التعليمية في استخدام فن الأوريغامي بأسلوب التشكيل على المانيكان، جامعة المنوفية - كلية الاقتصاد المنزلي.
- فؤاد أبو حطب، عبد الحليم محمود (١٩٩٣). علم النفس، فهم السلوك الإنساني وتنميته، وزارة التربية والتعليم، القاهرة. كلية الإمارات للعلوم التربوية، (٣٠)، ٣٣٩ - ٣٦٦.
- لميس محمد (٢٠١٢): اللعب الفني للطفل تطبيقات عملية، الطبعة الأولى، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة.
- محمد حسن (١٩٧٥). علم النفس الرياضي، النمو والدافعية في التربية الرياضية، ط٢، مصر، دار المعارف، ص ٣٩-٤٠.
- محمد العربي شمعون (١٩٩٦). التدريب العقلي في المجال الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٤.
- مديحة حسن (٢٠١٢). فعالية برنامج مقترح في الأوريغامي والكيرجامي لتنمية التصور البصري المكاني لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة تربويات الرياضيات، مج ١٥، الجزء الأول.
- معيوف دنون (١٩٨٧). علم النفس الرياضي. جامعة الموصل: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص ٦٢.
- منى إبراهيم، شيماء محمد. (٢٠٢٠). جماليات فن الكيرجامي في التصميم على المانيكان باستخدام الخامات المتنوعة، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية - جامعة دمياط، كلية الفنون التطبيقية، ٧، (٣)، ٧٠٠: ٣١.
- منى محمد (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية - جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٤ (١٥).

ناصر السيد (٢٠٠٧). تنمية بعض مكونات الاستدلال الهندسي باستخدام الأوريجامي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مؤتمر العلمي السابع بعنوان الرياضيات للجميع، الجمعية المصرية للتربويات الرياضيات، جامعة عين شمس.

نشوى محمد (٢٠١٩). إثراء المشغولة الفنية من خلال الجمع بين تقنيات الطباعة اليدوية وتقنيات فن الأوريجامي المستلهمة من زخارف الفن الإسلامي، مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٥٣.٢٠٨: ١٨٧.

هبة الله داود (٢٠١٥). الدليل الشامل في التعامل مع فرط الحركة وتشتت الانتباه، دار أمجد للنشر والتوزيع. يعرب خيون (٢٠٠٢). التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق. بغداد: مكتب الصخرة للطباعة، ص٤٨.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Olenick-Rhoda (2007). Using paper formation to develop children's creative thinking skills Before school, Childhood magazine,44.
- Sahar Jazebe (2012). Orgami, Kirigami, and the modeling of leaves: An interactive computer application.M. Sc. Thesis, University of Calgary, June.
- Boakes, N (2008). Origami-mathematics lessons: Paper folding as a teaching tool. Mathidues, (1),1-9.
- Meyer, D., & Meyer, J. (1999, August). Teaching mathematical thinking through origami. In Bridges, Mathematical Connections in Art, Music and Science
- Robichaux, R. R., & Rodrigue, P. R. (2003). Using origami to promote geometric communication Mathematics Teaching in the Middle School, 9(4), 222-229.
- Sedanur, K. (2009). An investigation of the effect of origami-based instruction on elementary students' spatial ability in mathematics . (Unpublished master's thesis). Middle East Technical University, Ankara.
- Robinson, N. (2008). Picture-Perfect Origami: All You Need to Know to Make Fantastic Origami Creations Shown in Step-by-Step Photos, USA, St. Martin's Griffin.
- Pearl, B. (2008). Math in Motion: Origami in the Classroom, K-8 (7th Ed). Langhorne, PA: Crane Books